

13 سبتمبر/أيلول 2005

مزيد من المعلومات حول التحرك العاجل UA 166/03 (رقم الوثيقة AMR 51/084/2003، 11 يونيو/حزيران 2003) ومتابعته (AMR 51/030/2004، 16 فبراير/شباط 2004 و AMR 51/051/2005، 10 مارس/آذار 2005) – اعتقال بمعزل عن العالم الخارجي/ اعتقال بدون تهمة/ باعث قلق قانوني وقلق جديد من خوف من التعذيب/ سوء المعاملة

الولايات المتحدة الأمريكية خوسيه باديللا (المعروف أيضاً بعبد الله المجاهر) (ذ)

قضت محكمة استئناف اتحادية بأنه يمكن للسلطات الأمريكية أن تستمر في احتجاز خوسيه باديللا "كمقاتل معاد" رهن الاعتقال العسكري بدون تهمة أو محاكمة. وينقض هذا القرار قراراً سابقاً أصدرته محكمة مقاطعة أمريكية يفيد بأن اعتقاله غير قانوني.

وفي معرض إصدار حكم حول الاستئناف الذي قدمته الإدارة الأمريكية ضد قرار محكمة المقاطعة، في 9 سبتمبر/أيلول قضت هيئة محكمة الاستئناف الدورية الأمريكية الرابعة التي تضم ثلاثة قضاة بالإجماع بأن الرئيس بوش يتمتع بسلطة احتجاز خوسيه باديللا بموجب القرار المشترك للتفويض باستخدام القوة العسكرية الذي سنّه الكونغرس عقب هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001 التي شنت في الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن لخوسيه باديللا الآن أن يقدم استئنافاً إلى المحكمة العليا ضد القرار.

وخوسيه باديللا مواطن أمريكي محتجز لدى الولايات المتحدة الأمريكية منذ ثلاث سنوات ونيف بدون تهمة أو محاكمة. وهو محتجز "كمقاتل معاد"، رغم أنه اعتُقل بعيداً عن أية ساحة معركة. فقد قبض عليه في مطار شيكاغو في 8 مايو/أيار 2002 للاشتباه في تأمره لتفجير "قنبلة قذرة" مشعة في مدينة أمريكية. وكان قد احتُجز في البداية لدى وزارة العدل الأمريكية "كشاهد أساسي" في تحقيق قامت به هيئة كبرى للمحلفين. بيد أنه في 9 يونيو/حزيران 2002 سُمي "كمقاتل معاد" بموجب أمر تنفيذي وقعه الرئيس بوش ونُقل إلى الحجز العسكري في سجن تابع لسلاح البحرية في تشارلستون بكارولينا الجنوبية. ومنذ ذلك الحين، احتُجز خوسيه باديللا في الحبس الانفرادي. وظل محتجزاً بمعزل عن العالم الخارجي حتى فبراير/شباط 2004.

ويحتجز خوسيه باديللا في السجن نفسه التابع للبحرية الذي يحتجز فيه المواطن القطري علي صالح كحللة الماري الذي سُمي "مقاتلاً معادياً" في العام 2003 (انظر التحرك العاجل AMR 51/112/2003، UA 234/03، 6 أغسطس/آب 2003). ويُعرف بأن علي صالح كحللة الماري معتقل في أوضاع يبدو أنها تصل إلى حد التعذيب. ولم يتلق علاجاً كافياً لمشاكل الصحة الجسدية والعقلية التي يعاني منها، التي يبدو أن عديداً منها ناتج عن اعتقاله. وتخشى منظمة العفو الدولية من أن يكون خوسيه باديللا محتجزاً في أوضاع مشابهة.

معلومات حول خلفية الموضوع

تصر حكومة الولايات المتحدة على أنه يحق لها اعتقال أشخاص، بمن فيهم مواطنون أمريكيون، "كمقاتلين معادين" بدون تهمة أو محاكمة في إطار "الحرب على الإرهاب"، بموجب صلاحيات زمن الحرب التي يتمتع بها الرئيس واحتجازهم "طوال مدة العمليات العدائية". وترى منظمة العفو الدولية أن مثل هذه الاعتقالات تنتهك القانون والمعايير الدولية، بما فيها حظر الاعتقال "التعسفي" الذي يشكل مبدأ أساسياً من مبادئ القانون الدولي، حتى خلال أوقات الطوارئ الوطنية.

وفي أواخر العام 2003، قضت محكمة الاستئناف الأمريكية الدورية الثانية في نيويورك أن اعتقال خوسيه باديليا غير قانوني لأنه لم يؤسر في منطقة قتال. وقضت المحكمة أنه يجب أن يمنح إجراءات الحماية الدستورية التي يتمتع بها المواطنون الآخرون. وقضت تلك المحكمة أنه ينبغي الإفراج عنه وإذا دعت الضرورة، يجب نقله إلى حجز وزارة العدل لتوجيه تم إليه ومحاكمته. وقدمت الحكومة استئنافاً ضد هذا الحكم إلى المحكمة العليا التي قضت بشأن نقطة إجرائية مفادها أن الدعوى كان يجب أن تُرفع في كارولينا الجنوبية وليس نيويورك.

وفي الحكم الصادر بشأنه عن محكمة المقاطعة في فترة سابقة من هذا العام، تبين للقاضي هنري فلويد أن استمرار اعتقال خوسيه باديليا خارج إطار نظام القضاء الجنائي العادي "لم يكن ضرورياً ولا مناسباً" وأن اعتقاله غير دستوري ويتعارض مع سيادة القانون.

بيد أن حكومة الولايات المتحدة أصرت في زعمها على أن الرئيس يتمتع بسلطة دستورية لاعتقال خوسيه باديليا "كمقاتل معاد" من دون تهمة أو محاكمة بصرف النظر عن المكان الذي قبض عليه فيه. وفي الاستئناف الأحدث عهداً جادل محامو الحكومة بالقول إن السبب الرئيسي لاعتقاله أنه قاتل ضد القوات الأمريكية في أفغانستان، وليس لأنه كان يخطط لتفجير "قنبلة قدرة" في إحدى المدن الأمريكية.

وأُفرج عن مواطن أمريكي ثانٍ احتُجز "كمقاتل معاد" على التراب الأمريكي، هو ياسر الحمدي، في أكتوبر/تشرين الأول 2004 بعد احتجازه بدون تهمة أو محاكمة طوال أكثر من ثلاث سنوات. وبوصفه مواطناً سعودياً/أمريكياً، أُعيد إلى المملكة العربية السعودية بموجب شروط مختلفة، بما فيها تخليه عن جنسيته الأمريكية. ولم يواجه تهماً في المملكة العربية السعودية. وجاء إطلاق سراحه في أعقاب قرار صادر عن المحكمة العليا قضى بأنه يحق له الاستفادة من الإجراءات القانونية المرعية ومراجعة اعتقاله من جانب المحاكم الأمريكية باستصدار أمر بمثوله أمام المحكمة.

التحرك الموصى به : يجرى إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة الإنجليزية أو بلغتكم الأم :

- للإعراب عن القلق البالغ من استمرار احتجاز خوسيه باديليا من دون تهمة أو محاكمة؛
- للحض على تقديمه لمحاكمة كاملة وعادلة أو إطلاق سراحه؛
- لطلب تأكيدات بأنه إذا وُجهت إليه تهم، لن تسعى السلطات إلى استخدام أية أقوال تم الحصول عليها تحت وطأة التعذيب أو بالإكراه ضده في أية إجراءات قانونية؛

- لتذكير السلطات بأنه في بعض الحالات، يمكن للحبس الانفرادي طويل الأمد أن يصل إلى حد المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. كما يمكن أن تترتب عليه آثار خطيرة بالنسبة للصحة الجسدية والعقلية للسجناء ويمكن أن يسهّل حدوث التعذيب؛
- للإعراب عن القلق على رفاهه الجسدي والنفسي بعد أن أمضى أكثر من ثلاث سنوات في الحبس الانفرادي.

ترسل المناشدات إلى :

The Honorable Alberto Gonzalez
Attorney General, Office of the Attorney General
US Department of Justice
950 Pennsylvania Avenue, NW
Washington DC 20530-0001
فاكس : +1 202 307 6777

بريد إلكتروني : askdoj@usdoj.gov

طريقة المخاطبة : السيد النائب العام

وُثِرسل نسخ : إلى الممثلين الدبلوماسيين للولايات المتحدة الأمريكية المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً. ويرجى مراجعة الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد 25 أكتوبر/تشرين الأول 2005.

ممارسة قاسية ولاإنسانية ومهينة لنا جميعاً.

أوقفوا ممارسة التعذيب وسوء المعاملة في "الحرب على الإرهاب".

ولمزيد من المعلومات حول حملة منظمة العفو الدولية انظر الموقع <http://web.amnesty.org/pages/stoptorture-index-eng>